وصفتها لا تلاوة القران بد لذكما قبل وطريقة الاخذ من افواه
الشايخ بطريق الاداء بعد معرفة باخراج القاري الى معرفته
من مخارج الحروف وصفاتها والوقف والابتداء وغير ذلك مما يبتغي
وانما قلنا ومحال الابتداء لكلامه على حروف معطوف وعاطف
تقريرهما والمباديء نحو سرابيل تقيكم الحر والبرد والمصاحف
العثمانية هي التي كتبها عثمان رضي الله عنه اعني امر بكتابتها
وذلك انه لما اصيب المسلمون باليمامة فزع ابو بكر رضي الله عنه
وخاف ان يهلك من القران طايفة فاقبل الناس بما كان معهم
وعندهم حتى جمع على ابو بكر في الورق فكان ابو بكر اول من جمع
القران في الصحف ولما توفي رضي الله عنه وقام بالامر بعده عمر
ابن الخطاب ثم عثمان بن عفان رضي الله عنه اشير على عثمان
رضي الله عنه بجمعه في المصحف وذلك ان حذيفة اليمان قدم على
عثمان رضي الله عنه وكان يغازي اهل الشام في فتح ارمينية
واذربيجان وهو بفتح الهمزة والذال المعجمة وسكون الراء وكسر
الموحدة بعدها تحتية ساكنة ثم جيم مخففة اخره نون من اهل
العراق فافزع حذيفة اختلافهم في القراة فقال حذيفة لعثمان
رضي الله عنه ادرك هذه الامة قبل ان يختلفوا في الكتاب
اختلاف اليهود والنصارى فارسل عثمان رضي الله عنه الى حفصة
ان ارسلي الينا بالصحف ننسخها في المصاحف ثم نردها اليك فارسلت
بها حفصة الى عثمان فامر زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد
ابن العاص وعبد الرحمن بن الحرث بن هشام ننسخوها في المصاحف

وقال

وقال عثمان رضي الله عنه للرهط القرشيين الثلاثة اذا
اختلفتم انتم وزيد بن ثابت في شيء من القران فاكتبوه بلسان
قريش فانما نزل بلسانهم ففعلوا حتى اذا نسخوا الصحف في المصاحف
رد عثمان الصحف الى حفصة وارسل الى كل افق بمصحف مما نسخوا
والفرق بين الصحف والمصاحف ان الصحف الاوراق المجموعة
التي جمع فيها القران في عهد ابي بكر رضي الله عنه وكانت سورا
منفرقة كل سورة مرتبة باياتها على حدة لكن لم يرتب بعضها
اثر بعض فلما نسخت ورتب بعضها اثر بعض صارت مصحفا فان
قلت وهل كان تاليفهم لايات السور بالاجتهاد او بالتوقيف
قلت ذكر المستطلابي في لطايف الاشارات ما رواه ابن ابي داود
من طريق محمد بن اسحاق عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير
عن ابيه قال اتى الحارث بن خزيمة بهاتين الايتين من اخر
سورة براة فقال اشهد اني سمعتهما من رسول الله صلى الله
عليه وسلم ووعيتهما فقال عمر وانا اشهد لقد سمعتهما ثم قال
لو كان ثلث ايات لجعلتها سورة على حدة فانظروا سورة من
القران فالحقوها فالحقوها باخرها ثم ذكر ان ظاهر هذا انهم كانوا
يولفون ايات السور باجتهادهم وساير الاخبار تدل على
انهم لم يفعلوا شيئا من ذلك الا بتوقيف

من كل مقطوع وموصول بها وتاتيها تكن تصيبها

من بيان للذي رسم لانما لانها زايدة ويجوز ان تكون استفهامية
والجملة عطف على مفعول يعلموا ولو مفردا ويكون يعلموا معلقا عنها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)